الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مصطفى إسطمبولي ـ معسكر .

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الإنسانية

المستوى: السنة الأولى علوم إنسانية
المقياس:مدارس ومناهج

إعداد السند البيداغوجي لمقياس:

المدارس والمناهج

من إعداد:الدكتورة وليد زوليخة(عامر)
أستاذة محاضرة قسم"ب"

2019-2018

فهرس المحتويات:

المقدمة.....**ص3**
1-التعريف بمقياس المدارس والمناهج.....ص3
2- مفاهيم حول المنهج العلمي.....ص4
أ- مفهوم المعرفة.....ص4
ب- مفهوم المنهج.....ص4
ج- مفهوم البحث ص4
د- مفهوم العلم.....ص4
ه-مفهوم البحث العلمي.....ص4
و- مفهوم المنهج العلمي.....ص5
س-المفاهيم المتعلقة بالباحث.....ص5
3- أهمية المنهج في البحث العلمي.....ص6
4- العمليات الأساسية في المنهج العلمي.....ص6
5-أهم المناهج وأكثرها استخداما.....ص9
6- أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي.....ص14
7-خطوات المنهج العلمي.....ص18
8- مراحل تكوين المنهج العلمي.....ص19
9- إسهامات العلماء في تطوير البحث والمناهج(العرب،المسلمين،الأوروبيين).....ص20
10- إستخدام المنهج العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية.....ص22
10-1- العلاقة بين العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية.....ص23
10-2- المناهج الكمية والمناهج الكيفية.....ص23
11- الموضوعية والذاتية.....ص24
12- أهم المدارس العلمية المساهمة في تطوير العلوم والمناهج عبر التاريخ.....ص24
- الخاتمة.....ص27
- قائمة المصادر والمراجع

مقدمة: تعتبر المنهجية من أهم الركائز لبناء بحث علمي صحيح،وهي الطريق لتحقيق أهداف البحث بأسلوب علمي ،لذا نجد المنهجية تدرس في مختلف المستويات ولمختلف التخصصات وهذا لما لها من أهمية بالغة في تحديد الأهداف وأساليب تحقيقها،وذلك بإعتماد مختلف الخطوات التي تتلاءم مع طبيعة البحث فتنظمه وتسهل أساليب بنائه.

1- التعريف بمقياس " المدارس والمناهج": ويقصد به المدارس التي اهتمت بدراسة العلوم والمناهج وساهمت في تطويرها،أما المناهج فهي الخطوات التي حددها العلماء لتسهيل وتنظيم البحث العلمي ،وتنوعها يكون بتنوع وتفرع العلوم،لهذا المقياس أهمية بالغة في جميع التخصصات حيث يمكن الباحث من التعرف على المناهج وخطوات إعداد البحث العلمي،وبالتالي يساعد في إعداد البحوث التطبيقية ومختلف رسائل التخرج بشكل علمي ومنهجي وأكاديمي، وذلك لأن:

أ- المنهجية هي الطريق أو الأسلوب المعتمد في مختلف التخصصات,ولا يمكن إعداد أي بحث علمي دون منهج معين.

ب-أهمية هذه المقياس في مختلف المستويات:

إن المنهجية تعتبر الركيزة التي يجب أن يتعلمها الطالب كي يتمكن من إعداد بحوث بشكل علمي منهجي سليم,لذا ننطلق بهذا المقياس من السنة الأولى في أي تخصص ثم المراحل والمستويات العلمية المتتالية,لنصل إلى باحث أو طالب يحسن توظيف المنهجية بجميع خطواتها,ويحسن اختيار المنهج المناسب الذي يتلاءم مع طبيعة دراسته أو بحثه

ج- الهدف من تعلم مقياس "مدخل إلى المدارس والمناهج":

إذا تمكنا من تعريف الطالب بالمهارات العلمية في إعداد البحوث نصل إلى مستوى عالي في إعداد رسائل التخرج بشكل علمي ومنهجي وذلك ب:

- معرفة خطوات البحث العلمي ومراعاة ترتيبها
- معرفة كيفية الاقتباس وأنواع الاقتباس
- كيفية المصداقية في البحث أو ما يسمى بالأمانة العلمية باعتماد المنهجية في التهميش,البيبلوغرافية,الملاحق
- تكوين الطالب تكوينا علميا,ميدانيا في الحصص التطبيقية الخاصة بهذا المقياس وذلك في كيفية توظيف أدوات البحث العلمي "المصادر والمراجع,الملاحظة,المقابلة,الإستبيان والعينة"
- التعرف على أهم المدارس المنهجية الكبرى التي ساهمت في تطوير العلوم والمناهج وساهمت في تكوين العديد من العلماء والشخصيات لإثراء الرصيد الفكري في مختلف المجالات"الفلسفة,علم الإجتماع,علم النفس,الشريعة...إلخ".

2- مفاهيم حول المنهج العلمي:

أ- مفهوم المعرفة:هناك تعاريف متعددة تدور حول نفس المعاني ،نأخذ منها تعريف الدكتور محمد الغريب:"عبارة عن مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به"[1]

ب-مفهوم المنهج: هومصطلح مرادف للإنجليزية"»method"والفرنسية"methode"وهي مصطلحات وليدة اللاتينية اليونانية,ولنقترب كثيرا من هذا المفهوم ونقول أن المنهج من الناحية اللغوية هو المسلك أو الطريق أو الأسلوب المعتمد من أجل تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف العلمية,يمكن الإشارة إلى المنهج أنه الأسلوب التسهيلي لتحقيق النتائج العلمية أما من الناحية الاصطلاحية,فقد أستعمل هذا المصطلح تعبيرا عن البحث والمعرفة المكتسبة من تعامل الإنسان مع الواقع,وقد كانت بداية ظهوره على يد مجموعة من العلماء كسقراط،الإيلي الذي أظهر المنهج الجدلي الذي يعتمد على البرهان بالضد،ثم أفلاطون(427-322ق.م),وشارك العديد من العلماء في المفاهيم المتعلقة بهذا المصطلح وعرفه أرسطو أنه "هو البحث نفسه"ثم إبن خلدون الذي جمع العديد من المفاهيم والتعاريف حيث قال:"أنه مجموعة من القواعد المصاغة التي يعتمدها الباحث بغية الوصول إلى الحقيقة بشأن الظاهرة أو المشكلة العلمية موضوع الدراسة و التحليل"[2]

ج – مفهوم البحث: لغة البحث هو التفتيش و التحري و التقصي عن شئ غامض أو مجهول ونأخذ على سبيل المثال لا الحصر تعريف " lacrosse"انه مجموعة أعمال تهدف إلى الكشف عن المعارف الجديدة في الميدان العلمي.

د – مفهوم العلم: ونأخذ على سبيل المثال تعريف "ملهم قربان الذي أعطى تعريفا موجزا وشاملا وموضحا لهذا المفهوم فقال:"هو مجموعة من الجمل المفيدة والصحيحة القابلة للتحقيق,إما باللجوء إلى البيانات الموضوعة والحوادث والظواهر الطبيعية,هذا إذا كان علما إختباريا أو بالرجوع نهائيا إلى تعريف ومصطلحات متفق عليها,هذا إذا كان علما تعريفيا أو استدلاليا"[3]

هـ – مفهوم البحث العلمي: وهنا نصل إلى جمع المفهومين السابقين,وقد تعددت التعاريف إلى أنها تهدف إلى نفس المعنى وبعد الإطلاع على المفاهيم عند كل من د.عمارة بوحوش,د.احمد عيادة وأيضا عبد الناصر جندلي,اختزلنا هذا المفهوم في

---

[1] سفاري،ميلود،سعود، الطاهر،المدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع.جامعة منتوري قسنطينة:الجزائر،2007،ص.09.

[2] - مارتين ,دينسكومب,ترجمة خالد العامري,دليلك العلمي لإجراء الأبحاث =the cood research cuide.دار الفاروق للنشر و التوزيع:القاهرة,2008,ص.392.

[3] عامر،إبراهيم قندلجي،البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومة التقليدية والإلكترونية.اليازوري:عمان،2008،ص.39.

كونه التفتيش أو التحري النظم والتتبع لمجموعة من الخطوات و المناهج العلمية بغرض التأكد من حقائق وإثباتها أو نفيها موضوعيا.[1]

و–مفهوم المنهج العلمي:إذا كان البحث العلمي هو التقصي والتفتيش فالمنهج العلمي هو الخطوات المعتمدة لتحقيق البحث العلمي,إذن فهو السبيل إلى ترتيب تفكيرنا بحيث يترابط فيما بينه والغاية منه وهو الإقناع بحقيقة ما.[2]

س– المفاهيم المتعلقة بالباحث:من هو الباحث؟ هو الشخص الذي يسعى إلى تحقيق خطوات البحث العلمي ويسعى إلى تحقيق أهداف البحث العلمي التي تتمثل فيما قاله,حاجي خليفة في كون الباحث يسعى لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف تنحصر في نقاط نحددها في(الاكتشاف,النقد,التصحيح,سد الثغرات,التحقيق,التحليل...)وهي أهداف تتحقق بالباحث الذي يعتبر المحرك الرئيسي للوصول إلى هذه الأهداف لذا نجد العديد من المؤلفات تتحدث عن الشروط يجب أن تتوفر في الباحث وهذا ما سيتم شرحه :

أ– شروط الباحث الناجح:

- الباحث الناجح هو الذي يتبع منهجية صحيحة تخدم الموضوع.
- توفر الرغبة الشخصية في الموضوع
- القدرة على البحث مع الصبر والتحمل
- التواضع
- قوة الملاحظة في التفسير والتحليل
- التنظيم واحترام الوقت المحدد لإنجاز البحث
- إعتماد الموضوعية في جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها.

بعد التعرف على ما ذكر من مفاهيم سابقا سنضيف الأماكن التي يستطيع الباحث ان يستنبط منها أفكاره ومعارفه لتحقيق أهدافه ونذكر:

– المكتبات و مركز المعلومات: تفيدنا في مختلف المصادر والمراجع

– المخابر: تفيدنا من المعلومة في مختلف الحوامل+أعمال المخابر من انجازات علمية كالمجلات,المؤتمرات,نشاطات علمية.

[1]-بوحفص عبد الكريم، دليل الطالب لإعداد وإخراج البحث العلمي.ديوان المطبوعات:الجزائر،2006،ص.25.

[2]- عبد الباسط عبد المعطي،البحث الاجتماعي:محاولة رؤية نقدية لمناهجه وأبعاده.دار المعرفة الجامعية:القاهرة،1982،ص.23

– مراكز الأرشيف: تفيدنا من الوثائق التاريخية،والإدارية التي تخدم البحث بشكل موضوعي وقد تكون أدلة يستند عليها هذا الأخير.

– مراكز المخطوطات:تساعدنا للاطلاع على أمهات المعلومة ونوادرها والرجوع إلى منابعها.

–ارض الميدان: وذلك بالاستعانة بأدوات البحث العلمي كالملاحظة,الاستبيان,المقابلة.

–الجامعات:تفيدنا في النشطات العلمية كالمؤتمرات,الأيام الدراسية,الندوات وما توفره من مكتبات مركزية وفرعية حسب التخصصات.

- الشبكات:ما توفره من معلومة بشكل الكتروني سواء عن طريق المكتبات الالكترونية و الرقمية والمواقع العلمية الالكترونية,ومختلف الوسائط التي تتيح المعلومة بشكل سهل وسريع.

بعد الإشارة إلى المفاهيم المتعلقة بالمنهج والبحث العلمي والحديث عن مدى أهمية المنهجية في مختلف التخصصات يأتي الحديث الآن أهمية المنهج في البحث العلمي .

3– أهمية المنهج في البحث العلمي : نجد الفيلسوف فرنسيس بيكون وبوريال وجون سيورات وديكارت وغيرهم من العلماء المعاصرين كأمثال وليم توماس,مورينيو...الخ،الذين اتفقوا أن المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في مختلف التخصصات بإتباع مجموعة من القواعد,وصولا إلى نتائج وحقائق علمية.

أهمية المنهج العلمي:نظرا للأهمية البالغة التي تمثلها المناهج في مختلف العلوم ظهر ما يسمى "بعلم المناهج" méthodologie وهو ما يعرفه الدكتور عبد الفتاح مراد:"هو عبارة عن الدراسة المنطقية والمنظمة التي توضح وتحدد المناهج التي نتبعها في بحثنا للوصول إلى حقيقة علمية".[1]

والمقصود من "المنهج العلمي" هو الطريقة العلمية التي تعتمد التخطيط بشكل موضوعي بغرض الوصول للحقائق ومنه يمكن القول أن منهج العمل هو برنامج العمل,إذن فالاعتماد الكلي في الدراسة البحوث العلمية يكون بالانطلاقة من الخطة أو الأسلوب أو الطريق و كل هذا يلخص في اعتماد المنهج العلمي الذي يعتبر المسلك الذي يعتمده العقل في بناء الأفكار وترتيب البيانات والمعلومات بغرض الوصول إلى نتائج علمية قد تكون عملية في العديد من الدراسات وعلى رئسها التطبيقية.

4- العمليات الأساسية في المنهج العلمي:

أ– الاستقراء: لقد ترجمت هذه الكلمة من اليونانية " emay wyn" بمعنى يقود,وهي عملية قيادة العقل لتحقيق هدف محدد في مجال ما,قد يكون هذا الهدف قانون أو نظرية أو مبدأ أو فكرة كلية قابلة للتعميم[1],نستطيع أن نقول كما قال أرسطو في كتابه"tobics"هو الانتقال أو التحول من الجزء إلى الكل.

[1]-عبد الفتاح،مراد،أصول البحث العلمي وكتابة الأبحاث والرسائل والمؤلفات. نادي الأهرام للكتاب:مصر،(د._ت.)،ص.122.

- الفرق بين الاستقراء والاستنباط:

في الاستنباط يحاول الباحث التأكيد على أن الكل ينطبق على الجزء انطلاقا من إثبات إن الجزء يقع ضمن الكل,وهذا من خلال أفكار ذهنية مركزها العقل دون النزول بها إلى ارض الواقع,إما الاستقراء فهو الانتقال بنتائج اختبار حالات محددة من الواقع و إمكانية تصميمها على نفس الحالات المتشابهة في المتغيرات.

إذن نستنتج إن الاستقراء عملية ذهنية تحليلية فكرية مرتبطة بالعقل دون التجريب,والاستنباط هو إخضاع الفكرة إلى التجريب وإمكانية التعميم على نفس الظواهر بنفس المتغيرات,وبالتالي هناك تكامل بين المنهجين.

- أنواع الاستقراء:

أ-الاستقراء التام:والحكم الكلي على أفراد عينة ما منطلقا من الحكم الجزئي على كل فرد على حده.

ب-الاستقراء الناقص:هو الانتقال من معرفة جزئية إلى معرفة كلية,وينقسم إلى نوعان الاستقراء الناقص المعلل والغير معلل وذلك باعتماد الأدلة.[2]

ب-التصور.:يرتكز الباحث على مفهوم التصور للغرض المنطقي والتوضيحي للمفاهيم وتحديد معاني الألفاظ ودلالاتها.([3])

ج- الفهم والتفسير:

الفهم ويتوقف على إدراك الباحث للموضوع,وضرورة معرفة وفهم الظواهر المختلفة وتفسيرها وفهم مختلف المتغيرات المحيطة بالظاهرة والعلاقات الموجودة بين الظاهرة وما يحيط بها وتفسيرها تفسيرا علميا يستند على الأدلة والبرامج الموضوعية بالدرجة الأولى.

هنا على الباحث أن يكون منتبها في الاختيار أو اعتماد معلومات وبيانات تخدم الموضوع [4]وعليه أن يتميز بالقدرة على تركيب الموضوع بأسلوب يخدم البحث من العديد من الجوانب,فيجعل من بحثه مرتبتا متسلسلا تسلسلا منطقيا,يتميز بتحليل العلمي الذي يبحث عن المعلومات والمفاهيم ويفسرها تفسيرا صحيحا باعتماد رصيد معرفي ثري ومتنوع.

د- التحليل:

وهو أخذ الظاهرة في كليتها وتجزيئها قصد فهمها والإلمام بمعطياتها بشكل دقيق ومفصل.[5]

هـ-الدقة والتجريد:

---

[1]- محمد باقر الصدر، الأسس المنطقية للاستقراء.دار الفكر:بيروت،1972،ص.13-14.

[2]،مدخل إلى علم المنطق.دار الطليعة:بيروت،1979،ص.245-249. -مهدي، فضل الله

[3]-حامد،طاهر،منهج البحث بين التنظيم والتطبيق.نهضة مصر للنشر والتوزيع:مصر،2007،ص.25.

[4]-عامر،ابراهيم قندلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية.اليازوري:عمان،2008،ص.39.

[5]-سفاري،ميلود،سعود،الطاهر،المدخل الى المنهجية في علم الاجتماع.نفس المرجع السابق،ص.54

وهي الخطوات الموضوعية التي يجب أن يتبنها الباحث في بحثه,بحيث أن هذه الخطوة ترافقه من اختيار الموضوع والأستاذ المشرف إلى آخر نقطة في بحثه,فالدقة سواء في اختيار المعلومات والبيانات التي تخدم الموضوع والدقة في بناء وترتيب وتنظيم الموضوع والدقة في اختيار المنهج وإتباع خطواته,أما التجربة فهو الابتعاد عن الذاتية وإدخال العواطف والأحاسيس في التحليل وبناء الأفكار.

و– التنبؤ والضبط:

أما الضبط فهو التحكم فيما يحيط بالظاهرة من متغيرات للحصول على بنتائج مضبوطة ودقيقة والتنبؤ هو التوقع العلمي المسبق لنتائج البحث والذي يكمن تمثيله بالفرضيات في البحث العلمي.[1]

س– التجريب:

وهو الاقتراب من ارض الميدان وإسقاط الأفكار النظرية على ارض الواقع في الظواهر الاجتماعية مثلا,وهو القيام بالتجربة الميدانية على ظاهرة علمية تطبيقية كالعلوم التجريبية وذلك بغرض التحقق من الفرضيات والإجابة على الإشكالية التي يبنى عليها البحث العلمي.

ح– التصنيف:

لقد اختلف العلماء في تقسيمهم وتصنيفاتهم لمختلف المناهج,لذا سنحاول التعرف على أهم التصنيفات المعمول بها والمتعارف عليها عالميا,ونبدأها ب:

1–تصنيف هويني"whitney":

–المنهج الوصفي –المنهج التاريخي –المنهج التجريبي –المنهج الفلسفي –التنبؤي –الاجتماعي –الابداعي.

2–تصنيف ماركيز" marquis":

–المنهج الانثروبولوجي –الفلسفي –منهج دراسة الحالة –التاريخي –الاجتماعي –التجريبي.

تصنيف جود وسكيتس"Good and scates":

–المنهج الوصفي –المسح الوصفي –التجريبي –منهج دراسة الحالة –دراسات النمو والتطور والوراثة.[2]

–أما التصنيف للمناهج عند العرب فنأخذ على سبيل المثال:

1/تصنيف الدكتور "طلعت محمد عيسى":

[1]–عامر،إبراهيم قندلجي،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية.نفس المرجع،ص.40.

[2]– عبد الفتاح،مراد، موسوعة مصطلحات البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات:إنجليزي-عربي-فرنسي.نادي الأهرام للكتاب: مصر،1999،ص.87.

منهج دراسة الحالة –الاجتماعي –الإحصائي –التجريبي –التاريخي المقارن.

2/تصنيف الدكتور أحمد بدر":

منهج البحث الوثائقي أو التاريخي –التجريبي –منهج المسح –منهج دراسة الحالة –الاحصائي.

3/تصنيف الدكتور "محمود قاسم":

منهج البحث في الرياضيات –منهج البحث في العلوم الطبيعية –منهج البحثفي علم الاجتماع –منهج البحثفي التاريخ.

وهكذا نجد أن الاختلافات,كانت في مثابة الإضافة و التوضيح ودليل ان تنوع المناهج بتنوع العلوم.

5– أهم المناهج وأكثرها استخداما:

العناصر و الخطوات الأساسية في المنهج العلمي:نأخذ منهج من المناهج لتوضيح اعتماد الخطوات في المناهج العلمية الأكثر استخداما.

1–المنهج التاريخي:

أ–المبادئ و المراحل:يهتم هذا المنهج بدراسة أحداث الماضي وتفسيرها وتحليلها بغرض الاستفادة من نتائج هذه الدراسات في الحاضر وحتى في معالجة الأفاق التنبؤية بالمستقبل ,مثال إذا أردنا معرفة سبب فشل مشروع معين في فترة معينة فالهدف من هذا النوع من الدراسة الاقتراب من المشروع ومعرفة الأسباب للاستفادة العملية من المشروع بعد التغير فيما يحيط بهذه الدراسة من متغيرات = وهكذا معرفة الأسباب يؤدي إلى التحكم في النتائج.

ب– خطوات المنهج التاريخي:

1–تحديد المشكلة: مع مراعاة التحديد الدقيق للمكان والفترة الزمنية.

2–جمع المعلومات التاريخية:بالاعتماد على مختلف المصادر الأولية والثانوية.

3–التأكد من المعلومات التاريخية:الانتقاد للمعلومات التاريخية بغرض الاطمئنان على المعلومة التاريخية ونسبها إلى أصحابها من باب الأمانة العلمية,وهنا نوعان من النقد للوثائق التاريخية,النقد الداخلي,النقد الخارجي,وهي مهمة ليست بالسهلة ,تتطلب دراية ومعرفة علمية بأساليب التحليل والنقد.

4–تحليل المعلومة التاريخية:وهنا يكمن دور الباحث في تفسير أسباب الأحداث التاريخية والتحكم فيها,مع اخبار صحة الفروض.

5–إعداد تقرير البحث:يتضمن التقرير النهائي البحث التاريخي تحديد مشكلة البحث وأهدافه توضيح الدراسات السابقة وتحديد الفرضيات والأدوات المستخدمة مع تخليص نتائج البحث ومراعاة الأسلوب العلمي والدقة والموضوعية.[1]

[1]-عبد الفتاح مراد،أصول البحث العلمي وكتابة الأبحاث والرسائل والمؤلفات.نفس المرجع السابق،ص.174-176.

2-المنهج الوصفي:هو أكثر المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية ويقوم هذا المنهج بدراسة الظواهر كما هي في الواقع والتعبير عنها بشكل توضيحي يصف كل جوانبها ويوضح خصائصها.

ويتضمن هذا المنهج ثلاثة أنواع أساسية :

1/المنهج الوصفي المسحي:يتميز بدراسة شاملة ووصف واسع لمجتمع واسع أو ظواهر أو مؤسسات أو هيئات .

2/المنهج الوصفي لدراسة الحالة:وهو أدق في تحديد العينة كأخذ فرد من مجموعة أفراد أو ظاهر من مختلف الظواهر او خدمة من مؤسسة و التدقيق في كل ما يحيط بها وما يميزها من خصائص ومشاكل,بمعنى هذا المنهج أكثر تفصيل من الدراسة الشاملة العامة في المنهج السابق.

3/المنهج الوصفي للدراسات السببية للمقارنة:تعتبر هذه الدراسات الوصفية من أكثر الدراسات دقة حيث يعتمد الباحث في أسلوب المنهج الوصفي في هذا النوع من الدراسات فهم المتغيرات المحيطة بالظاهر التي تعتبر الأسباب المؤدية إلى مختلف النتائج.[1]

مثال:التحكم في المتغيرات المحيطة بتبخر الماء,كدرجة الحرارة فارتفاعها إلى نسبة معينة يتبخر الماء,وعندها من الأمثلة التي يمكن إدراجها عند وصف التشابه في الأسباب,يؤدي الى نفس النتائج خاصة في التجارب التي يستطيع الباحث التحكم المتغيرات الثابتة المحيطة بها.

أهداف المنهج الوصفي بأنواعه:

- جمع معلومات كافية في الدراسة المسحية الظاهرة او مجتمع ما.
- تحديد و توضيح المشاكل المرافقة لموضوع الدراسة.
- إمكانية المقارنة بين العديد من الظواهر.
- الاستفادة من خبرات وآراء الأفراد حول الموضوع.

[1]-عبد الفتاح مراد،أصول البحث العلمي وكتابة الأبحاث والرسائل والمؤلفات.نفس المرجع السابق،ص.177-182.

و المنهج التاريخي يعتمد على مرحلة الاستكشاف والصياغة ثم مرحلة التشخيص و الوصف وهذان المرحلتان من أهم البحوث الوصفية.

خطوات المنهج الوصفي:

1-تحديد المشكلة وصياغتها (جمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديدها).

2-الفرضيات.

3-اختيار العينة.

4-أدوات البحث المعتمدة.

5-جمع المعلومات بطريقة دقيقة باعتماد مختلف المصادر والمراجع والخبرات والتجارب والأدوات.

6-الوصول إلى النتائج وترتيبها وتنظيمها.

7-تحليل النتائج وتفسيرها و الوصول إلى إمكانية التعميم حسب طبيعة الدراسة.[1]

3-المنهج التجريبي:

أ-هذا النوع من المناهج يساعد الباحث على حل المشاكل بطريقة علمية حيث يتيح فرصة التجربة في ارض الواقع (مجتمع,مخبر,مؤسسة).[2]

ومن خلال إتباع خطواته يستطيع الباحث التحكم في جميع المتغيرات الثابتة المحيطة بالتجارب,باستثناء المتغير المستقل الذي قد يكون متوقعا قبل التجربة كالمتغيرات المتعلقة بالظواهر الطبيعية (الرياح,الزلازل)وردود فعل المبحوث في التجربة(العنف ,الإهمال.....المرض....).

إذن فالتجربة هي محاولة للتغيير المضبوط المنتظم والمقصود لحدث ما,مع اعتماد الملاحظة وتسجيل البيانات وتفسيرها,والمنهج التجريبي يساعد في التحكم في الظروف و الشروط التي تسمح بإجراء التجربة,والوصول إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج[3].

- التعرف على الإشكالية (مشكلة البحث وتحديد معالمها).
- صياغة الفرضيات
- التصميم التجريبي:ويتضمن هذا العنصر مجموعة من الخطوات:

1- اختيار عينة من المجتمع الكلي(تحديد العينة).

2- تصنيف وتنظيم العينة في مجموعات متجانسة.

---

[1] غريب محمد ،سيد أحمد،عبد الباسا،محمد عبد المعطي.الإسكندرية،دار الجامعات:مصر،1975،ص.141.

[2] -عمار،بوحوش،محمد،محمود الذنيبات،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،ديوان المطبوعات الجزائرية:الجزائر،2012،ص.117.

[3] أبو لغدن إبراهيم،لويس،مليكة، البحث الاجتماعي:مناهجه وأدواته.مركز التربية الأساسية في العالم العربي:القاهرة،1959،ص.45.

3-تحديد العوامل الغير تجريبية.

4-تحديد الوسائل الخاصة بقياس نتائج التجربة.

5-القيام بالاختبارات الأولية.

6-تحديد مكان التجربة و الفترة الزمنية بشكل دقيق.

7-القيام الفعلي بالتجربة.

8-تنظيم البيانات وتحليلها وصولا إلى النتائج بأسلوب موضوعي بعيد عن التحيز.[1]

ج- خصائص المنهج التجريبي:

-الملاحظة الدقيقة الفاحصة في التأكد من صدق الفرضية.

-الموضوعية والدقة في إصدار الأحكام على النتائج من مميزات المنهج التجريبي.

-الهدف الأساسي للمنهج التجريبي هو الكشف عن العلاقة السببية بين الظواهر والمتغيرات.

-هناك بعض التجارب التي تخضع لنفس المتغيرات يستطيع الباحث التعميم في نتائجها كتجربة (الجاذبية) السقوط من الأعلى إلى إلا أسفل .

الباحث في المنهج التجريبي لا يكتفي بالوصف والتفسير والتحليل, فالتجربة التي يقوم بها تحتاج إلى الضبط والتحكم وتحتاج إلى وضعها في ظروف يحددها الباحث وبمتغيرات ثابتة ومستقلة تتعرض في الأخير إلى دراسة دقيقة من الباحث.[2]

د- أنواع التجارب:

-هناك تجارب يقصد بها جماعة واحدة وتسمى بالتجريب على المجموعة الواحدة,مثال:مجموعة من المدمنين على التدخين .يعوض التدخين بأحد الأدوية المعالجة لمدة معينة ثم نرى النتائج.

- وهناك تجارب يقصد بها جماعتين في نفس الوقت وبنفس الموصفات وتسمى بالتجريب على المجموعات المتكافئة,مثال:نأخذ نفس المجموعة على الأطفال في نفس السن وبنفس الموصفات نخضعها لتجربة تحفيظ القرآن في مدة معينة ونرى النتائج بعد انقضاء المدة.

- وهناك تجارب يقصد بها أكثر من مجموعتين وتسمى بالتجريب باعتماد طرق تدوير المجموعات أو الطرق التبادلية,مع مراعاة التكافؤ بين الجماعات,مثال:نأخذ ثلاثة مجموعات من الأطفال مع مراعاة التكافؤ (السن,العدد...)ونخضع كل مجموعة على حدا لاختبار الذكاء مثلا,ثم نتواصل إلى النتائج.

---

[1]- إحسان،محمد الحسين،عبد المنعم،الحسيني،طرق البحث الاجتماعي. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي:بغداد،1981،ص.133.

[2]-محمد ،طلعت،البحث الاجتماعي ومناهجه.مكتبة القاهرة الحديثة:القاهرة،1971،ص.63

4/المنهج الإحصائي:

هو استخدام الطرق الرقمية الرياضية في معالجة المعلومات والبيانات وإعطاء التفسيرات والتحليل المنطقي الموضوعي لها,ويتم ذلك عبر مجموعة من الخطوات.

أ-خطوات المنهج الإحصائي:

-جمع الأرقام والبيانات الإحصائية.(مثلا:عدد الطلبة في الجامعة).

-تنظيم البيانات والأرقام.

-تحليل البيانات وتوضيح العلاقات.

ب-أنواع المنهج الإحصائي:هناك نوعان:

1-المنهج الإحصائي الوصفي:وفيه يرتكز الباحث وصف وتلخيص الأرقام المجمعة حول موضوع معين (كمجتمع ما,أو مدرسة أو منطقة).

2-المنهج الإحصائي الاستدلالي أو الاستقرائي:وفيه يتعرف الباحث على تعيينه الأرقام المجمعة ومعرفة دلالاتها[1]

كما هناك العديد من المقاييس والمصطلحات الإحصائية التي يعتمدها الباحث كالمنوال والوسيط والمتوسط,واستخدام النسب المئوية وذلك بتحويل البيانات إلى أرقام ثم نسب مئوية واعتماد التكرار في التفريغ في الجداول لتسهيل في التعامل مع أدوات البحث العلمي وعلى رئسها الاستبيان,خاصة إذا كانت العينة واسعة جدا,وهذا الأسلوب يساعد الباحث على التحليل والتحكم في البيانات والمعلومات المتحصل عليها دون إسقاط أي معلومة من باب الأمانة العلمية أيضا.

تـــــوضـيـح:

وهناك العديد من المناهج الفرعية التي نجدها في العديد من المراجع كمنهج البحث العلمي في السيرة النبوية الشريفة,وغيرها من المناهج الفرعية وهناك تسميات كثيرة كالمنهج الوثائقي الذي يمكن إدراجه ضمن المنهج التاريخي والمنهج الوصفي الذي سبق وان أدرجنا تحته المنهج المسحي ومنهج دراسة الحالة والمنهج المقارن لأنها مناهج فرعية تندرج تحت المنهج الوصفي, وهناك المناهج الكمية والكيفية التي سنتحدث عنها لاحقا.

وبالتالي أن المناهج التي ذكرت هي أكثر المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية والإنسانية وحتى التطبيقية التجريبية,كما أن البحث العلمي يسمح باعتماد أكثر من منهج واحد في البحث وذلك حسب طبيعة الموضوع.

ب-الأساليب والوسائل:

[1]- عمر إبراهيم القندلجي،البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية.عمان:اليازري،2008،ص.150،149.

1– العينة:يمكن تعريف العينة بأسلوب بسيط وهي أنها جزء من الكل[1],وهي التي تتيح للباحث إمكانية التعميم أو عدم التعميم من خلال حجم العينة المختار والحجم الكلي لمجتمع الدراسة,وذلك وفق أساليب علمية متعارف عليها ,مثال:إذا كان العدد الكلي للعينة في دراسة ما,باعتماد أداة معينة من أدواة البحث العلمي يصل إلى 100فرد مثلا فالعينة المختارة التي تخدم الموضوع وتسمح بالتعميم تفوق نسبة 70 % وبالتالي تكون العينة المختارة 80 إلى 90فرد.

2– خطوات تحديد العينة:

أ–تحديد المجتمع الأصلي للعينة:لابد أن يكون التحديد دقيقا وواضحا يعرف من خلاله المجتمع الأصلي .

ب–تشخيص أفراد المجتمع:وذلك باعتماد الوثائق الرسمية التي تتيح القوائم المطلوبة.

ج–اختيار وتحديد نوع العينة:وذلك لان العينة أنواع ومنها العينة الطبقية التي تقدمه الفئات,والعينة المنتظمة,والعينة العشوائية, العمودية,العرضية.

د–تحديد العدد آو الوحدات المطلوبة من المجتمع الأصلي:دون أن ننسى آن حجم العينة يتأثر بعده مؤثرات أولها الوقت المتاح للباحث,والإمكانيات العلنية والمادية والأهداف المسطرة للبحث.

6– أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي :

6–1– المصادر والمراجع:وهي من أهم أدوات البحث العلمي الذي لا يمكن الاستغناء عنها في أي نوع من المناهج وأي نوع من البحوث العلمية,فقط درجة اعتمادها تختلف حسب حداثة المواضيع,وأصالتها كالبحوث التاريخية التي تعتمد بالدرجة الأولى على المصادر والمراجع والوثائق الرسمية و الأرشيفية وأمهات الكتب و المخطوطات....الخ نجد فيها المصادر الأولية والثانوية,والمصادر الورقية والالكترونية.

6–2– الملاحظة:هي من أهم أدوات جمع المعلومات التي من خلالها يتم مشاهدة الظاهرة كما هي في الواقع وإمكانية التعبير عنها,كما وكيفا,تعتمد حاسة النظر.

قد تستغرق وقت وذلك حسب طبيعة الظاهرة (يتوصل الباحث فيها إلى حدود تغيير المشاهدات ومحاولة التعرف على مكوناتها وخصائصها وطبيعتها والأسباب التي تؤدي إلى واقع الظاهرة.

6–2–1–أنواع الملاحظة:(آلات التسجيل والتصوير) تشغيل البيانات لتسهيل عملية الإحصاء والتحليل .

أ– المنظمة:يراعا فيها التدريب على الملاحظة وضع مخطط لإجرائها,التحديد الدقيق للظاهرة تحديد الزمن والمكان ,جمع المعلومات وتحليلها,الوصول إلى نتائج ذات دلالة لأغراض البحث

[1] -عمر إبراهيم القندلجي،نفس المرجع،ص.179.

ب–الملاحظة البسيطة:هي استطلاعية استكشافية لها تحضير مستقبلا تخضع للضبط العلمي,الهدف منها الحصول على معلومات أولية لايحدد مجالها بشكل دقيق,فهي مشاهدة عابرة ومقدمة للدراسة العميقة.

ج–**الملاحظة بالمشاركة**:وهي التي يقوم فيها الباحث بدور العينة و يعايشهم حسب مدة الملاحظة ,ويتقمص الأدوار ويتعرف على العادات والتقاليد ويشارك العينة (أكلهم,شربهم,.....) وهي من اقوي أنواع الملاحظة وأكثرها دقة وعمقا,موضوعية,موثوق في بياناتها.

د–الملاحظة غير المشاركة:عكس سابقتها وفيها يكون الباحث هو المشاهد أو المراقب للظاهرة من بعيد أو قريب بشكل مباشر أو غير مباشر.يستخدم السمع والبصر(لايستطيع الباحث التدخل في مجريات الأمور) ولا يتدخل حتى لو كانت لديه أفكار وأسئلة تحتاج إجابة.

هـ–الملاحظة الوثائقية:غير مباشرة تكون من خلال الوثائق ثم يسجل انطباعات وهنا المسؤولية تكون على عاتق المصدر أو المراجع أكثر من الاعتماد على الباحث نفسه.

و–الملاحظة الجماعية:تحتاج مجموعة من الملاحظين (فريق عمل يسجلون ملاحظاتهم حسب مايراه كل فرد مع توزيع الأدوار (مع تعدد الأماكن) مع كتابة تقرير.

6-2-2- خطوات إجراء الملاحظة:

أ- اختيار السلوك الطبيعي للملاحظة (المكان,الزمان,السلوك).

ب- تدريب الملاحظين،إعداد البطاقات لتدوين المعلومات (أدوات التسجيل,الاستقرار النفسي).

ج- تحديد أسلوب تسجيل الملاحظة:وذلك مع مراعاة الأوقات المناسبة للاستفتاء.

د- تحديد استراتجيات العينات:العينة التي تمثل الظاهرة.

هـ- تحليل المعلومات:لا للتأويل أو التحريف,يجب توفر (الأدلة,البراهين,الإحصاء).[1]

6-2-3-إيجابيات وسلبيات الملاحظة:

- الحصول على المعلومات أثناء وقوعها.
- يمكن أن نحتاج إلى التعاون من المبحوث ونكتفي بالمراقبة.
- أداة مكلفة ماديا ومعنويا.

[1]- عمر إبراهيم القندلجي،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية.عمان:اليازري،2008،ص.221،213.

- صعوبة تحديد وقت حدوث الظاهرة في بعض الدراسات .
- تغير سلوك المبحوث عند معرفته انه مراقب.
- المتغيرات تؤثر في الظاهرة مما يجعل النتائج نسبية.
- قد لا نحتاج إلى الملاحظة فقط

تعقيد في بعض الظواهر وصعوبة التحكم.

3- **المقابلة:** هي المواجهة المباشرة مع المبحوث بتوجيه مجموعة من الأسئلة وحوار تفاعلي لفظي شفهي يتم بين2اواكثر.

3-1-شروط المقابلة:

- دراسة الأسئلة والتأكد من وضوحها وسهولة فهمها.
- التجربة والتدريب على المقابلة قبل المواجهة المباشرة مع المبحوث.

- اللياقة والأدب واللباقة.
- احترام الوقت المحدد للمقابلة.
- إعادة طرح السؤال عند الحاجة وتبسيط ماهو غامض.
- التركيز على الإجابات وعدم الخروج عن الموضوع.
- توقع ردود الفعل السلبية والايجابية ومعرفة التفاعل معها.
- الصبر والامتنان والشكر والتقدير في حدود المقابلة.

3-2- أنواع المقابلة:

- حسب تصميم الأسئلة والإجابة المطروحة
- حسب الطريقة التي تتم بها.

3-3- إيجابيات وسلبيات المقابلة:

- إمكانية إعادة طرح السؤال أو تفسيره.
- القدرة على الحوار تمكن الباحث من الاستفادة من تفصيل الإجابة.
- تفتح المجال لكل فئات المجتمع (الأمي, المعاق,المريض,الغير,المسن).
- إعطاء فرصة المشاركة للمبحوث.
- يمكن معرفة ردود الفعل من خلال ملامح المبحوث.
- إمكانية إجراء المقابلة مع مجموعة من الإفراد في مكان وورقة واحد.

3-4- إيجابيات وسلبيات المقابلة:

– قد يتلقى الباحث إجابات ترضيه وهذا بتحضير من المبحوث.

– لا يمكن توسع حيز العينة مثل الاستبيان.

– الوضع النفسي للإفراد غير ثابت وبالتالي إمكانية تأثر الإجابة .

– يتجنب المبحوث الإجابة عن بعض الأسئلة الحرجة أو يجيب إرضاء للباحث.[1]

4– **الاستبيان:**هو استمارة من مجموعة الأسئلة المترابطة والمتسلسلة والتي يتم ملاها من طرف المبحوث وهي الأكثر شيوعا من غيرها وتستخدم في مختلف التخصصات.

4–1–أساليب التوزيع:

4–2– خطوات إعداد الاستبيان:

– تحديد الأهداف المطلوبة من الاستبيان

– تحويل هذه الأهداف إلى أسئلة .

– تحكيم الاستبيان من طرف متخصصين.

– اختبار مبدئي أو أولي لهذه الأسئلة (مسودة استبيان).

– كتابة الاستبيان بشكله النهائي بعد التصحيح والتعديل.

– تحديد موعد لتوزيع الاستبيان.

– توزيع الاستبيان باعتماد أسهل الأساليب والطرق التي تكسب الباحث الوقت والجهد.

– متابعة الإجابة على الاستبيان.

– جمع نسخ الاستبيان ثم التحليل والنتائج.

4–3– أنواع الاستبيان:

أ–الاستبيان المغلق:وتكون الإجابة محددة بنعم لا,قليلا ,كثيرا ,نوعا ما.

ب–الاستبيان المفتوح:وتكون الإجابة برأي المبحوث مثلا:ما رأيك في واقع التكنولوجيا في المؤسسات التربوية؟.

ج–الاستبيان المغلق المفتوح:وتكون الإجابة فيه محددة والبعض الأخرى غير محددة,مثلا كيف ترى الخدمات المقدمة من طرف المكتبة؟(مغلق). جيدة متوسطة ضعيفة .

إذا كانت إجابتك بمتوسطة أو ضعيفة فيما تتمكن نقائص الخدمة في المكتبة؟(مفتوح).

[1]- عمر إبراهيم القندلجي،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية.عمان:اليازري،2008،ص. 215،214.

4-4- مميزات الاستبيان الجيد:

- يجب أن تكون اللغة والأسلوب بسيطين وواضحين.
- اعتماد الاختزال والاختصار لمراعاة وقت المبحوث.
- تفادي التكرار الغير العلمي والتركيز على الترابط بين الأسئلة.
- الابتعاد عن الأسئلة المحرجة ,المركبة,المعقدة.
- إرفاق الاستبيان برسالة قصيرة توضيحية للباحث والبحث والغرض من الاستبيان (بطاقة توضيحية).[1]

جدول توضيحي يبين المنهج المختار والأداة التي توظف فيه ثم العينة التي تتلاءم معه:

المناهج	أدوات البحث العلمي	العينة الملائمة
المنهج التاريخي الوثائقي	المصادر والوثائق	العينة العشوائية
المنهج الوصفي المسحي	الاستبيان	العينة العشوائية المنتظمة
المنهج التجريبي	الملاحظة	العينة الطبقية
المنهج الإحصائي	المقابلة المباشرة	العينة العمدية أو الفرضية
مناهج أخرى:تحليل المضمون/المنهج المقارن	الاستبيان	العينة الفرضية

ملاحظة مهمة:

يمكن أن نجد البحث الواحد يعتمد أكثر من منهج والمنهج الواحد يستعين بأكثر من أداة ليصل إلى نتائج أكثر دقة,وحتى العينة قد تتنوع حسب الموضوع أو حسب طبيعة الدراسة.فلا يوجد منهج يستغني عن المصادر والمراجع ورقية كانت أو الكترونية،وقد تكون المقابلة مع عينة منتظمة ويكون الاستبيان مع عينة غير منتظمة.

7- خطوات المنهج العلمي: تكون خطوات المنهج العلمي وفق المشكلة المراد حلها ومبدئيا هناك خطوات أساسية متفق عليها ترتكز عليها المناهج العلمية:

1- **تحديد موضوع البحث والاختيار الدقيق والواضح للعنوان** :وذلك بعد التأكد من القيمة العلمية للبحث والتأكد من التكافؤ بين قدرات الباحث والعنوان المختار وهذا من خلال القدرات العلمية والإمكانيات المادية والفترة الزمنية المحددة لإعداده .

[1]- عمر إبراهيم القندلجي،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية.عمان:اليازري،2008،ص.222،205.

2- **تحد يد أهداف البحث:**معرفة وتحديد أهداف البحث يساعد في معرفة كيفية طرح الإشكالية للموضوع وكيفية تحديد الفرضيات.

3- **تصميم البحث:** ويكون تصميما مبدئيا قابل للتغيير حسب ما يتوفر من معلومات وهذه الخطوة تساعد في تحديد المنهج المتبع وتوضيحه لإتباع خطواته بما يخدم الموضوع.

4- **الإشكالية:**والتي تعتبر الركيزة الأساسية التي يبنى عليها البحث وعليه لابد من صياغتها بأسلوب علمي ولابد من بنائها بشكل واضح وبسيط يستطيع الباحث أن يجيب عنها في النهاية,ومن هنا تتبادر إلى ذهن الباحث توقعات للإجابة عن الإشكالية والتساؤلات الفرعية,وهنا يأتي دور الفرضيات.

5- **الفرضيات:**هي احتمال مؤقت للإجابة عن الإشكالية وتوقع مسبق لبعض الحلول والتي يجيب عنها الجانب التطبيقي حيث يؤكدها أو ينفيها.[1]

6-اختبار الفروض وإمكانية التعميم:

لكي يتأكد الباحث من الفروض التي وضعها في بداية بحث والتي سبق وان وضحنا أنها احتمالات وتوقعات مؤقتة يجيب عنها الجانب الميداني بتأكيدها أو نفيها.

إن الجانب الميداني من الدراسة يعتبر من أهم الجوانب في البحث العلمي وذلك لأنه الجانب الذي تظهر فيه لمسة الباحث ,لذا نجد أن اغلب البحوث إن لم نقل كلها يمكن إخضاعها إلى الجانب الميداني باستثناء بعض الدراسات التاريخية التي تعتمد بالدرجة الأولى على تحليل الوثائق التاريخية والأرشيفية وتقوم بنقدها نقدا علميا داخليا وخارجيا أو بعض الدراسات المتعلقة بتحقيق المخطوطات ونجد هذه الأخيرة تعتمد الملاحظة التتبعية في معرفة خطوات تحقيق المخطوط ,يعني يمكن خلق جانب تطبيقي في الدراسات التاريخية.

تساعد أدوات البحث العلمي (المصادر,المراجع,الملاحظة,المقابلة,الاستبيان)التي سبق شرحها وتوضيحها.تساعد في الإجابة عن الإشكالية والفرضيات التي تحولت إلى مجموعة من الأسئلة ونزل بها الباحث إلى ارض الواقع وقام بتحليل هذه البيانات باعتماد عينة والتجريب عليها وصولا إلى النتائج العلنية والتأكد النهائي من صدق الفرضيات من عدم صدقها كآخر الخطوات في البحث العلمي .

[1]- محمد عبد العال النعيمي،تصميم وتحليل التجارب في البحث العلمي.عمان:الوراق للنشر والتوزيع،2006،ص.4-7.

أما فكرة التعميم فقد تم توضيحها سابقا وتتوقف على العينة وحجمها مقارنة مع المجتمع الكلي,وأيضا حسب طبيعة الدراسة فالدراسات التاريخية لا يمكن تعميم نتائجها وذلك بتقييدها بالفترة الزمنية والحيز المكاني الذي يختلف من دراسة إلى أخرى.

8- مراحل تكوين المنهج العلمي :

أ- في العصور القديمة:

لقد تحدث العلم مالك بن نبي على لسان "غوستاف لوبان":(إن جميع الوسائل قد اتخذت لمحو الحضارة الإسلامية من سجل التاريخ),ولو دقق الغربيون في تاريخ العلم و المناهج لوجدوا هوة كبيرة تفصل حضارة أرسطو وديكارت, و لاكتشفوا أن تلك الهوة من القرون الحضارة الإسلامية .

إذن فالفتوحات التي حققها العلم في مختلف تخصصاته وفروعه هي نتيجة جهود و تراكم معارف ساهمت فيها كل الحضارات ,ولا يسمح لأي حضارة أن تنسب العلم لذاتها وتنفي سابقتها من الحضارات والمجهودات ,لا يمكن أن ينكر التطور الحضاري مجهود أي حضارة في مجال التطور المنهجي والعلمي .

ونذكر على سبيل المثال الحضارة الفرعونية :الطرق التي صممت بها الأهرامات ,البقايا في الجيزة وأبي سنبل ,المعابد رغم الحقبة الزمنية الطويلة التي تفصل بيننا إلا أنها حضارة سادها العلم والبحث وأساليب وطرق ومجهودات في خطوات نسميها بالمنهج وما يتلاءم مع تلك المجهودات آنذاك.

- **حضارة بلاد الرافدين** :لقد كان للفكر الشرقي القديم العديد من التصورات الاجتماعية والدينية و القانونية في الثقافات (الفارسية , الهندوسية, البودية والسنوية...)إلا أن هذه الحضارة لم تلقى الاهتمام الذي لقيه الغربي في العصور الإغريقية.

- الحضارة الإغريقية:لقد تميزت هذه الفترة بالجدل الفكري في القضايا الفلسفية علمائها الحكمة و الفلسفة إلى الفلاسفة وميزوا بين النشاط العلمي ونسبوه إلى الطبقات الدنيا من المجتمع (العبيد),والنشاط الفكري نسبوه إلى الفلاسفة[1],وبعدها الحضارة الرومانية التي تميزت بالتركيز على ما يخدم المسلك التوسعي و العسكري.

ب- في العصور الوسطى:

لقد ظهر المنهج التجريبي في هذه العصور بشكل واضح في العديد من التجارب والبحوث و هو المنهج الذي يعتمد الملاحظة الحسية في دراسة الظاهرة الجزئية, وذلك بغية الاقتراب و التعرف على قوانينها ولقد كان العرب هم السباقين في العديد من المجالات و التخصصات نذكر منهم العالم الشهير جابر بن حيان و الرازي , البيروني.

[1]- ميلود سفاري،الطاهر سعود،المدخل إلى المنهجية في علم الإجتماع.قسنطينة:جامعة منتوري،2007،ص.77،76.

9- إسهامات العلماء في تطوير البحث و المناهج (العرب و المسلمين و الأوربيين):من مرحلة الإدراك الحسي في البحث عن الحقائق إلى النحو من الكيف إلى الكم ووهنا ظهر تحديد العلاقة بين ظاهرتين تحديدا كميا ,وذلك بعد ظهور الطرق الإحصائية الرياضية في التعبير و التحليل لإظهار العلاقات .

لقد اعتمد علماء القرن 19م على فكرة "العلية مسلمة", أمثال الرياضيات "لابلاس" و العالم الفرنسي "كلورد برنار".

أما القرن 20مفقد اجتهد العلماء إلى نقد هذه الفكرة السابقة الذكر وتعويضها بالقانون الطبيعي بلغة العدد ونذكر منهم الفيلسوف "ارثر ادبجتون Arther eddington" و "برند ريسل bertrand russell" اللذان نقدا هذه الفكرة بشكل واضح,والفيلسوف العربي أبو حامد الغزالي في كتابه "تهافت الفلاسفة"و الفيلسوف "ديفد هيوم"الذي سبقهم بأفكاره بالعديد من القرون وقبله العالم جابر بن حيان" وهكذا كان للعرب الفضل في إظهار وتوضيح فكرة" تفسير العلة" قبل الغربيين بمئات السنين [1].

لقد تميزت هذه الفترة بحضارتين أولها الحضارة الإسلامية و الحضارة المسيحية.

منهج البحث عند المسلمين:لقد تميز المسلمون في دراساتهم اعتماد التجربة والملاحظة واعتمد و العديد من المناهج العلمية على رأسها المنهج ألاستردادي و وهو المنهج الذي ابتكره المسلمون لإيصال ما نقل عن النبي –صلى الله عليه وسلم- سواء(قولا أو فعلا).

و التأكد من صدقها ونسبها إلى صاحبها ,وقد اعتمدوا الموضوعية والدقة في البحث عن الحقائق ونذكر علم الجرح و التعديل ,وتراجم الرجال"الذي يدرس سلسلة الرواة و التعرف عن شخصياتهم, وما قام به العلماء المسلمين لا نظير له في مسالة الدقة والصدق و الموضوعية مما ساعد في انجاز مكتبة كبيرة من المعاجم ,وظهر ما يسمى علم الحديث وهو العلم الذي يبحث في درجة الحديث وأنواعه.

وبعدها جاء الدور على **المنهج الاستدلالي** :وهو المنهج الذي يربط فيه العقل بين الأشياء وعللها باعتماد المنطق والتأمل الذهني ,وهذا ما أصبح يسمى بعلم أصول الفقه واستفاد منه علماء اليونان في العديد من الدراسات ,وباب القياس في المنهج الأصولي هو من أهم المناهج التي ظهرت على يد المسلمين و الذي تقوم فكرته على أساس قانون العلة وقانون التناسق و النظام في العالم.

[1]- عبد الفتاح مراد،أصول البحث العلمي وكتابة الأبحاث والرسائل والمؤلفات.مصر:دار الوثائق المصرية،1820،ص.74.

المنهج التجريبي :لقد وظف العلماء المسلمون ما يتعلق بالالتزام و القياس والدلالة في مبحث "العلة" فيما يختص بمجلات العلوم الطبيعية و التطبيقية ,وهم من الأوائل الذين اعتمدوا الملاحظة العلمية و التجربة[1]

ج–في العصر الحديث:

وهكذا بعد تواتر الأزمنة والحضارات ظهرت العلوم الطبيعية و الهندسة الرياضيات على يد العلماء العرب,حيث أدركوا ضرورة اعتماد التجربة و الملاحظة الدقيقة للوصول إلى نتائج عملية و علمية تقوم بحل المشاكل ووضع القوانين ,وبالتالي وضع خطوات وقواعد للمناهج ,كالمنهج الاستقرائي و الاستدلالي و القياس والذي تنبه فيهم أرسطو إلى ضرورة وجود الملاحظة ,وهكذا نجح العلماء العرب في تقسيم المعرفة إلى المعرفة النظرية باعتماد (الوصف والمسح)والمعرفة التجريبية أو الإخبارية وأكدوا على أسلوب الملاحظة في إدراج البيانات ,وهنا يقول العالم "ابن خلدون" "ان القياسات المنطقية هي أحكام ذهنية " وكان الفضل في هذا التطور للعديد من العلماء منهم "الحسن ابن ليث, الخوارزمي, ابن سينا,و سارتون الذي اعترف بفضل العرب في تطوير العلوم قائلا"لقد نقلو إلينا كنوز الحكمة اليونانية " ووجود ابن الهيثم وجابر بن حيان وأمثالهم من العرب كان لازما و ممهدا لظهور "غاليلو ونيوش"....[2], ونأخذ مثال ابن الهيثم عام430هـ في كتابة (المناظر) :في موضوع الضوء ,حيث بدا بحوثه بأفكار متعارضة لمجموعة من العلماء وانطلق من المشاهد الخاصة بالضوء متبعا أسلوب الاستقراء والتجربة ووضح الإشكالية في موضوعه وبالتالي الوصول إلى نتائج علمية ملموسة كحل للإشكالية

التي طرحها في بداية تجربته,ونجد أبو بكر الرازي ,ابن سينا في الطب و الكيمياء لا يكتفيان بالوصف في تجاربهما بل يؤكدان على منهج الملاحظة باعتماد الأدلة والتجربة.

وهكذا نجد العلماء الغربيين في العصر الحديث اهتموا اهتماما واضحا بين العلم التجريبي وغيره من فروع المعرفة البشرية و غلبت النزعة المادية على العلم ,وأيد هذا التغيير المهتمين بالمناهج العلمية ,ونادوا بفكرة وجوب العالم أو الباحث من العديد من التخصصات و العلوم وان لا يكتفي بتخصص محدد,فنجد عالم الفزيولوجيا الفرنسي "كلود برنار "كان يوصي العلم الطبيعي بان يتزود بثقافة ومعرفة بالفلسفة والفن .

ومن أمثلة الإلمام بالثقافة نذكر "العلم عبد الرحمان ابن خلدون "الذي جمع في كتابه المقدمة ثقافة العصر في أكمل وجه بأسلوب شامل يخدم البحث العلمي المعاصر .

كما ظهرت العديد من الاتجاهات في العصر الحديث نذكر منها الاتجاه العقلي والاتجاه الامبريقي ,وكانت المجهودات كبيرة جدا ومتنوعة وبرزت اتجاها فلسفية و عقائد وأفكار تجتمع على فكرة النقد للنسق الديني القديم واعتمد الطريق المعتمد على العقل و طريق الخبرة الحسية ,وهكذا مارس كل من هذه الاتجاهات تأثيره على المنهج العلمي الحديث.

---

[1]- ميلود سفاري،الطاهر سعود، المدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع.نفس المرجع السابق،ص.81-91.

[2]- عامر إبراهيم القندلجي،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية.نفس المرجع السابق،ص.44

10- **استخدام المنهج العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية:** ليعتبر ابن خلدون من ابرز العلماء العرب الذين اهتموا بدراسة مختلف ثقافات المجتمع واتبع المنهج العلمي لتحقيق العديد من البحوث و المؤلفات ,أشهرها كتاب "العبر وديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و البربر ومن عاشرهم من ذوي السلطان الأكبر"وكان جزئه الأول "المقدمة وله كتاب" شفاء السائل في تهذيب المسائل"و كتاب في الحساب و شرح البردة وغيرها من المجهودات العلمية التي اهتمت بدراسة الإنسان و المجتمع , ولم يكتف بسرد ونقل الحوادث بل تميز بالنقد والتمحيص في مناهج المؤرخين وهو من أكد على أن علم التاريخ لا ينقل ولا يسجل المعلومة فقط بل يجب أن يحقق ويمحص ويكتشف القوانين , وتميز في كتابته بمجموعة من الطرق نذكر منها الوصفية ,الإرشادية ,الاختزالية ,وعرف هذا العالم بتواضعه العلمي حين قال :ولعل من يأتي بعدنا ممن يؤيده الله بفكر صحيح وعلم مبين ,يعوض من مسائله على أكثر مما كتبنا فليس على مستنبط الفن إحصاء مسائله ,وإنما عليه تعيين موضع العلم وتنويع فصوله,وما يكتب فيه ,والمتأخرون يلحقون المسائل من بعده شيئا فشيء إلى أن يكمل[1].

وهكذا كانت دعوته صريحة لمواصلة تطوير العلوم والمناهج في العلوم الاجتماعية بعده ,وهكذا أسس ابن خلدون علم الاجتماع , وقام بإعداد قواعد للمنهج من الممكن أن يدركها أي باحث كما عبر "دور كايم عن فضل ابن خلدون في تطوير العلم و المناهج.

10-1- العلاقة بين العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الطبيعية :

يقول احد المفكرين "امزيان" أن النظرة الفكرية التي وجهت للعامية يرى انه لا توافق مع العلم و الأساطير ,و بالتالي "تحولت النزعة العلمية من أسلوب في البحث عن الحقائق إلى اعتقاد في العلم التجريبي كطريقة وحيدة للمعرفة ".

وهذا التصور حصر الدراسات الاجتماعية والإنسانية في جوانبها الملموسة وأهمل مختلف الظواهر كالوعي ,الاختيار,كما أكد العديد من العلماء على ضرورة نهج العلوم الاجتماعية و الإنسانية مناهج العلوم الطبيعية من حيث اهتمامها بالتجريب القياس الدقيق ,و أشهر من صرح بهذه الأفكار "جورج لندبرغ george A londberg" و"تيدور كابلو"[2].

إذن نجد هناك تقارب بين العلوم الإنسانية والاجتماعية و العلوم السلوكية كونها تدرس الإنسان سلوكياته ومجتمعاته ...الخ, وبالتالي هذا الأخير يغلق الفوارق بين العلوم الاجتماعية والإنسانية و العلوم الطبيعية كونه متغير غير ثابت لا يمكن أن نخضعه للتجربة بالمفهوم الموجود في العلوم الطبيعية, كما هناك اختلاف في قابلية الإدراك ودرجة التعقيد بالنسبة للظواهر الطبيعية و الدراسة البشرية والاختلاف يكون في اعتماد أدوات البحث العلمي وكذلك فكرة الموضوعية وإدراجها في

[1]- ميلود سفاري،الطاهر سعود، المدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع.نفس المرجع السابق،ص.115-124.

[2]- ميلود سفاري،نفس المرجع،ص.155-168.

الجوانب التطبيقية بالعلوم الطبيعية لا تحتاج إلى التغير عكس ما قد يقع فيه الباحث في التطبيق على بعض الظواهر أو المظاهر الإنسانية.

10-2- المناهج الكمية والمناهج الكيفية:

أ- مقارنة بين منهجية البحوث الكمية والبحوث الكيفية:

- الاختلاف في الدوافع و المنطلقات الاجتماعية
- الاختلاف في الأهداف المصورة في كلا البحثين وبالتالي المنهج المتبع يختلف
- خطوات المنهج الكيفي أكثر مرونة من خطوات المنهج الكمي
- أجزاء ومكونات التقارير مختلفة من حيث الإعداد وإتباع الخطوات
- أدوات البحث العلمي المعتمدة مختلفة بينما الكمي يحتاج الاستبيان الكيفي يحتاج المقابلة و الملاحظة المعمقة.
- يحتاج المنهج الكمي التعريف بمختلف المتغيرات أما الكمي لا يحتاج إلى ذلك
- الاختلاف في التصميم بينهما .
- تحليل البيانات في المنهج الكمي يعد جمع البيانات وفي المنهج الكيفي تكون أثناء وبعد البيانات.

لقد أصبح من الممكن الدمج بين المنهجين للحصول على نتائج أكثر دقة , يخدم الموضوع بصورة أسهل, وذلك حسب طبيعة المواضيع ولذلك يجب على الباحث أن يلتزم بمجموعة من النقاط كي يتمكن من الدمج بينهما:

- تفهم ومعرفة كافية بالمنهجين.
- استخدام مختلف أدوات البحث العلمي بشكل يخدم الموضوع نوعا وكما.

- الابتعاد عن التحيز في البحث الكمي .

- إمكانية تجميع بيانات الاستنتاجات بشكل إحصائي رقمي وهذا ما نكسبه في البحث الكمي وإمكانية الوصف المعمق الذي نكسبه في البحث الكيفي .

- وجود ضرورة للدمج بين المنهجين بشكل يخدم الموضوع أكثر.

11- الموضوعية والذاتية:

أ- التعريف بالموضوعية: ا

الموضوعية والذاتية مصطلحان متناقضان فالأول يؤكد على تحكيم العقل دون أي ميول أو هوى أما الثاني فهو إدراج العواطف والأحاسيس في الحكم على النتائج و المواضيع و وبالتالي البحث العلمي يشترط الموضوعية كأساس في بناء النتائج العلمية وهذا في ظل كل أنواع البحوث ومناهجها.

ب- التفكير الموضوعي و التفكير الذاتي:

على الباحث أن يعتمد التفكير الموضوعي بتحكيم العقل و المنطق والأدلة والبراهين قبل الوصول إلى النتائج العلمية ,وان يجتنب الفكر التحيزي ,العاطفة و الميول الشخصية ,التحزب ,وغيرها من الصفات التي تدرج تحت ظل الذاتية ولا تعطي نتائج علمية دقيقة تخدم الموضوع ومعروف انه قد لا يستطيع الباحث تحقيق الموضوعية في بحثه بشكل تام نظرا

لارتباط بعض المواضيع و الدراسات بالأفراد و المجتمعات , ولكن عليه أن يسعى جاهدا لتحقيق نسبة عالية من الموضوعية و التي تعود بالإيجاب على بحثه وتكون نتائجها قابلة للتعميم ويمكن العمل بها[1].

ج- الموضوعية من الداخل :وهي أن يتجرد من الأفكار المسبقة وعدم التحيز لأفكار أو أشخاص ,الاعتماد على الأدلة و البراهين ويعتمد المنطق في التفكير السليم ,ويسعى لحل مشكلة ما مع إمكانية التعميم .

د- الموضوعية من الخارج :هي أن يعتمد الباحث عن المؤثرات الشخصية و الخارجية التي قد تغير النتائج ,وعليه أن يتميز بحرية تفكيره وشجاعته فلا يميل ولا يتحزب لأي سياسة أو فكرة ما.

د- الموضوعية من الداخل والخارج:

هنا على الباحث أن يكون فطنا ودقيقا كي يتبين الصدق من الكذب في جمع معلوماته وإذا كان موضوعيا ومنطقيا في أحكامه و متجردا مما قد يؤثر سلبا على نتائج بحثه.

12- أهم المدارس العلمية المساهمة في تطوير العلوم و المناهج عبر التاريخ:

1-**المدرسة الوظيفية**:لهذه المدرسة مفهوم قديم في علم الاجتماع الوظيفي , وكان "هاربر بيتر"من أول المفكرين في المنهج الوظيفي , وتطوير هذا الأخير مع المفكر والعالم "أوغست كونت" , والعلم "إميل دور كايم" و"مارسل موس"و"سانيمون". وهؤلاء العلماء هم من مثلوا المدرسة الوظيفية الفرنسية وساهموا في تطوير منهجها .

لقد اهتم هؤلاء العلماء بمختلف العلوم الطبيعية و البيولوجية , وأسسوا مبدأين أساسيين في المقاربة الوظيفية :أولها أن المجتمع مثل الجسد البشري كلية متكاملة ,والمبدأ الثاني أن كل عضو من الجسم لا يمكن فهمه إلا في إطار الكلي.

2-**المدرسة الماركسية** :لقد أسست هذه المدرسة بقيادة المفكر "كارل ماركس" الذي استوحى نظرياته من التراث الفكري, و عاصر الفلسفة الكلاسيكية الألمانية .

كما أن الفكر الماركسي يرجع إلى حركة الإصلاح الديني الذي بدأت في ألمانيا على يد الكاهن "مارتن لوتر" لقد ظهرت الماركسية تحت جملة من العوامل السياسية , الاجتماعية والفكرية ,الاقتصادية, نذكر منها:

- التناقضات التي جاء بها النظام الرأسمالي في أوروبا في القرن 19.
- التطور الكبير على الطبيعة خلال ق. 19.

إضافة إلى ما كانت تعاني منه المجتمعات من فقر مدقع.

وما عرف عن هذه المدرسة أنها كانت تسعى للتغيير ,و اعتبر الماركسيون أن التاريخ صراع بين الطبقات نتيجة عوامل اقتصادية ,و ساهمت في دراسة مناهج علم الاجتماع وعالجت العديد من الأفكار الفلسفية وغيرها من الاتجاهات العلمية.

3-**المدرسة البنيوية** :إن هذه المدرسة اهتمت بالمناهج و الأفكار الفلسفية التي سادت في القارة الأوروبية في فترة ما بعد الحرب ,كما أخذت شكلا فكريا وأخذت بل فرضت مكانتها وسط الأفكار الأوروبية المتمثلة في(الوجودية , مذاهب الظواهر ,الماركسية...) وتميزت بعناصر ثلاث اعتبرت أساس لبناء البنيوية وهي عنصر الكلية والتنظيم والتحويل وأشهر

[1]- عامر إبراهيم القندلجي،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية.نفس المرجع السابق،ص.54،53.

روادها "لويس التويسر" ,"ميشال فوكو" ,"كلود ليفي ستروس" ,"جان لاكان" واعتبر "فريد ينارد ديسيسور" عالم اللغة السويسري هو من طور المنهج البنيوي اللغوي في وقت مبكر من ق 20 [1].

4-المدرسة الوضعية : الوضعية هي مصطلح فلسفي يقيم المعرفة على أساس الخبرة الحسية ,ومعرفته خالية من المعنى ,و بعدها جاء فكرة المنطقية في الدراسات الوضعية ,وهي التي ترجع استحالة معرفة الإنسان لما يجاوز خبرته إلى منطق اللغة نفسه ,لابد إلى أساس سيكولوجي.

إذن فالمنهج الوضعي مرادف الحقيقي و التجريبي ومقابل للتأملي و الخيالي و الوضعي ,ويعتبر المفكر "هيوم"من الرواد لهذا المنهج ,و "أقست كونت"كان له اليد في العمل بهذا المنهج والدعوة إلى استخدامه.

5- مدرسة الحوليات التاريخية:لقد اعتبر رواد هذه المدرسة أن الوثيقة المكتوبة هي المصدر الوحيد للمعلومة التاريخية وهي أهم مميزاته وذلك باعتبار التاريخ يعتمد أسلوب السرد والحكاية وتواتر الأحداث ,و هذه الأفكار كانت مناقضة لدعاة التاريخ الجديد القائمة على الاهتمام بالقضايا و الإشكاليات الجديدة في مجال البحث التاريخي.

إذن فالدراسات التاريخية مرت بمنهجين أولها الوضعي متأثرا بالمنهاج الألمانية في حقل تأليف التاريخ سنة 1870م ,و المنهجية الثانية قام بها "لوفير"و "مارك بلوخ" سنة 1929م حيث توجت بتأسيس مجلة الحوليات[2].

وهكذا بدأت المناهج في علم التاريخ تتقدم وتتطور إلى مفاهيم علمية بالتالي اتبعت مناهج دقيقة وموضوعية ,وانتقلت من مفهوم السرد إلى مفاهيم تجعل المؤرخ يعزز ويصنف و يبني ويحلل.

وهنا جاء المفكر "جاك لوغوف" يسمى بالتاريخ الجديد واستمد العديد من الأفكار من المدرسة الوثائقية التي مثلها "لانغلوا" " long lois" وسينيوبوس "seingnobos" وهما من ألفا كتابهما المشهور "المدخل للدراسات التاريخية" كما تأثر رواد هذه المدرسة بالفلسفة الوضعية التي سادت أوروبا.

6-**المدرسة الإسلامية**:لقد ظهرت النظرية الإسلامية في السوسيولوجيا, في السبعين من القرن الماضي ردا على الكتابات السوسيولوجيا الوضعية و التي أشتهر روادها "أوجست كونت" , "إميل دور كايم" , "سان سيمون" , "هربرت سبنسر")و الكتابات السوسيولوجية الماركسية (كارل ماركس , لينين , ماوتيس تونغ...الخ).

فظهرت دعوات جديدة للتأصيل علم الاجتماع في الوطن العربي ,منطلقة من ثلاثة تجارب أولها تجربة علم الاجتماع القومي , تجربة علم الاجتماع العربي , وتجربة علم الاجتماع الإسلامي.

ومن أهم رواد المدرسة الإسلامية "زيدان عبد الباقي" في كتابه (علم الاجتماع الإسلامي) "يوسف شلحود" (المدخل السوسيولوجيا الإسلام) , "سامية مصطفى الخشاب (علم الاجتماع الإسلامي) ,"زكي محمد إسماعيل"(نحو علم الاجتماع)

---

[1]- إبراهيم مصطفى إبراهيم،نقد المذاهب المعاصرة.دار المعرفة الجامعية:مصر،2009،ص.99،98.

- [2]- الحبيب حجامي،إضاءات حول مدرسة الحوليات التاريخية-النشأة والتطور،موقع(http :llwww ,ahewar ;org)،يوم/2017،4:00/5/13سا.

,"محمد محمد أمزيان" (منهج البحث الاجتماعي بتن الوضعية و المعيارية) وهناك العديد من المفكرين و العلماء الذين ساهموا بأفكارهم وإبداعاتهم في مؤلفاتهم لتطوير المناهج في المدرسة الإسلامية[1].

لقد اهتمت هذه المدرسة بدراسة الظواهر الاجتماعية موضوعيا , منهجيا مع التركيز على المنظومة الأخلاقية الإسلامية , ومثلت المعايير الدينية في الوصف التشخيص و التقويم وتبنت معالجة المشاكل الواقعية , و محاربة الإلحاد و النزعات المادية الإباحية واهتمت بدراسة التراث الاجتماعي وذلك بالاستفادة من العلماء المسلمين عبر التاريخ مثل("الكندي", "الفارابي" , ""إبن سينا" , "إبن خلدون" , "الغزالي" , "الجاحظ" ...الخ) وغيرهم من المفكرين والعلماء المسلمين الذين ساهموا في تطوي مختلف العلوم وفي اكتشاف العديد من النظريات و القوانين و القواعد و المناهج لتسهيل درب العلم أمام أجيال متواترة عبر الزمن.

7- أهم المدارس والجمعيات العلمية في العالم التي تخدم البحث و المنهج العلمي :

1-مدرسة جمعية علم النفس الأمريكية (APA) للإحالة المرجعية و توثيق المراجع:

يستخدم هذا الأسلوب في التخصصات الطبيعية والاجتماعية ,حيث يستطيع الباحث تنظيم محتوى المقالات العلمية فيما يتعلق بمقدمتها وعنونها واسم المؤلف و النتائج والمناقشة والملاحق.

وتستخدم هذه الجمعية نظام الاسم والسنة في توثيق المراجع ويتم التوثيق على مستوى المتن من خلال الإحالة الاستشهادية بكتابة (اسم المؤلف وتحديد تاريخ نشر المؤلفات المستخدمة في البحث),ويتم إتاحة مصدر المعلومات بشكل واسع في قائمة المراجع المرتبة أبجديا و المصنفة في نهاية البحث.

2-مدرسة مجلس محرري الإحياء (CBE) :

يستخدم هذا الأسلوب في علوم الإحياء والكيمياء و العلوم الطبيعية,إذ تنظم كافة الأمور المتعلقة بالجزء التمهيدي للبحث وطريقة عرض البيانات زيادة على طباعة البحث وكيفية مراجعته وتصحيحه ويستعينون بالنظام الرقمي الأبجدي في توثيق المراجع باعتماد نظام تسلسلي لاستشهاد.

3- مدرسة الجمعية الأمريكية للغات الحديثة(MLA) :

يستخدم في العلوم الإنسانية واللغوية والأدبية,حيث يقوم بتنظيم قواعد الكتابة والترقيم وغيرها,وذلك بذكر (اسم المؤلف ,رقم الصفحة بين قوسين في النص) .

وأما في قائمة المراجع فتذكر كل المعلومات عن المؤلف والناشر و غيرها من المناطق كما يقوم الباحث بتعريف مصادره بإدراج الإحالات بين قوسين في المتن إلى قائمة أبجدية من الأعمال المدرجة في نهاية البحث.

4- مدرسة شيكاغو(CHIGAGO) :

[1]-محمد محمد أمزيان،منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعيارية.فرجينيا:منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي،1991،ص.121.

تستخدم أسلوب الحواشي والبيبليوغرافية ,وأسلوب الإحالات تبعا للمؤلف والتاريخ وقوائم المراجع .
وذلك بوضع رقم بين قوسين عند نهاية كل استشهاد ويتم ترقيم الإحالة المرجعية ترقيما تسلسليا من أول المتن إلى آخره.
الرجوع إلى الحاشية وكتابة المعلومات الخاصة بهذا الاستشهاد وتسمى بالحواشي السفلية و النهائية [1].
وهكذا جاءت هذه المدارس لتضع أمام أيدينا منهجا موحدا يخدم البحث وخطوات إعداده وهي مدارس عالمية وقواعدها متفق عليها عالميا ويؤخذ بها في كل التخصصات بشرط أن يختار الباحث قاعدة واحدة ويسير عليها
من بداية بحثه إلى نهايته وهناك قوانين و قواعد أخرى كقاعدة "z44" ،وغيرها من القوانين المتفق عليها في إعداد البحوث العلمية من طرف هيئة الأمم للتوثيق ليونسكو.

الـــــــخـــــاتمة:

إن ما تم إدراجه من معلومات حول مقياس المدارس والمناهج هو محاولة لإعطاء قواعد أساسية لبناء بحث علمي ممنهج، إلا أن هذه المعلومات في مجال المنهجية تعتبر نقطة من بحر وهذا دليل أهمية هذا المقياس في مختلف التخصصات ومختلف المستويات كما سبق وأن ذكرنا في البداية ،ودليل على معلوماته الوفيرة والكثيرة والقابلة للتفرع والتطور،كما له صلة وطيدة بمقاييس مكملة كالبيبليوغرافية التي تمنح للباحث فرصة إعداد قائمة المصادر والمراجع بشكل صحيح وتحت قوانين عالمية موحدة في مجال التوثيق،وتكسبه مهارات علمية دقيقة كالتهميش والاقتباس،لذا فالاستمرارية في تعلم مختلف أساليب المنهجية عبر مختلف المستويات وبشكل تواصلي،استمراري أمر في غاية الأهمية.

[1]-عبد الفتاح مراد،أصول البحث العلمي وكتابة الأبحاث و الرسائل والمؤلفات.نفس المرجع السابق،ص.23.